نيويورك بتاريخ ٧٥/١١/٢٥ والـذي طلبت فيه الى اليهود الامتناع عن السفر الـى المكسيك بقصد السياحة وذلك كعقاب للمكسيك على موقفها من قرار الجمعية العامة تجاه الحركة الصهيونية (٨) . وفي هذا المجال نذكر ان مجلس الامة الكويتي قد كرر رفضه مؤخرا المصادقة على اتفاقية عقدتها الحكومة الكويتية مع رومانيا وذلك بالنظر لموقف هذه الاخيرة من القرار ضد الصهيونية في الامم المتحـدة .

والى جانب الحاجة الى توضيح هذا القرار وتدعيمه لدى الدول ، فانه يحتاج الى مزيد من الايضاح لدى المؤسسات الشعبية التي نددت به لعجزها عن فهم حقيقـة الصهيونية.ومن هذه المؤسسات الحزب الشيوعي الايطالي الذي نددت الصحيفة الناطقة باسمه « لونيتا » بقرار الامم المتحدة ورفضته لاسباب مبدئية . كذلك فعل سكرتير عام مجلس الكنائس العالمي في جنيف حين دعا الامم المتحدة الى اعادة النظر في قرار ادانة الصهيونية على اساس عدم قيام دليل على ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية . وكذلك اعترض على هذا القرار ببيان خطي عدد من المفكرين واصحاب الرأي الفرنسيين من بينهم فرنسوا ميتران ، بير مندس فرانس ، اندره مالرو ، جان بول سارتر ، سيمون دو بوفوار ورينه كاسان .

ان على منظمة التحرير ومؤسساتها المختلفة ان تبادر الى فتح حوار متصل ومكثف مع هذه المؤسسات والهيئات والشخصيات من اجل تبيان تطابق الصهيونية والعنصرية، ان على صعيد الفكر الصهيوني المجرد ، او على صعيد الممارسة العملية القائمة في اسرائيل . اننا لا زلنا بحاجة الى دراسات وابحاث لا سيما في اللغات الاجنبية لشرح كل ذلك . وفي الممارسات الاسرائيلية معين لا ينضب من اساليب العنصرية والتمييـز العنصري فعلى سبيل المثال نشير الى قانوني العودة والجنسية والى وضع العرب في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وتعارضها التام مع ابسط القواعد المتعارف عليها لحقوق الانسان ، وكذلك الى التمييز في التعليم والى التمييز تجاه اليهود الشرقيين .

ان قرار ادانة الصهيونية بحاجة ثالثا الى مزيد من الدعم والاجراءات المساندة في الامم المتحدة . فالجمعية العامة قد قررت اعتبار العقد المبتدىء في ١٩٧٣/١٢/١٠ عقد محاربة العنصرية والتمييز العنصري ووصفت برنامج عمل لذلك من علاماته البارزة اقامة مؤتمر دولي لمحاربة العنصرية والتمييز العنصري في دولة غانا عام ١٩٧٨ . وعلينـا الاستعداد منذ الان لهذا المؤتمر ، كما يقع على الدول العربية واجب تقديم المؤازرة المادية له . ومن الامور الجديرة بالبحث في هذا المجال الدعوة الى انشاء لجنة او وحدة خاصة في الامم المتحدة لدراسة الصهيونية كحركة عنصرية تعنى باعداد الدراسات والتقارير والنشرات الدورية عن عنصرية الصهيونية ــ فكرا وممارسة ــ وذلك على غرار وحدة الابارتهيد التي انشأتها الامم المتحدة . وهذا الامر ليس عسير التحقيق اذ ان الوفود العربية لدى الامم المتحدة قد نجحت في تشكيل لجنة خاصة للتحقيق فـي الممارسات الاسرائيلية التي تؤثر في حقوق الانسان في المناطق المحتلة (٩) .

ثم ان قرار ادانة الصهيونية بحاجة ، رابعا واخيرا ، الى مزيد من الدعم والاجراءات المساندة لدى اليهود انفسهم . فالقرار له وزن معنوي كبير وهام لدى اليهود غـير الصهيونيين او المعادين للصهيونية . وقد قامت بعض المنظمات اليهودية غير الصهيونية بالاشارة له كما هلل له بعض الافراد اليهود الذين بعثـوا برسائل الى الصحـف والمجلات مؤيدين ومباركين خطوة الامم المتحدة . ولعل اهم اجراء مساند ومدعم لهذا القرار في هذا المجال هو قيام الدول العربية بالاعلان عن استعدادها لاعادة توطـين مواطنيها اليهود الذين غررت بهم الدعاية الصهيونية وحملتهم على مغادرة البلاد العربية